٩٢

ايها نفس امينا كما يجب الى من نفذ اليه سلك من الملوك
والحكما فان العظمة وجلالة القدر وشرف المنا يقتضي
الاتحاف بالعطايا والاخبار بالغرايب وليشهد العمل
للعلم بالصحة فاني لما فرغت من صنعة هذين الاكسيرين
على ما شرحته لك في هذه الرساله وجعلت بصحتها صفايح
من البلور في كل واحد من كل اكسير اربعة وعشرين مثقال
ليجتمع صحة العلم في الانفسه العقليه والحسيه وتعظم الذي
موقع الحكمه كما هو عظيم فان حصل لك خلوة بال وعكفك
الاشتغال في صنعة الاكسير كنت بهذه الرساله كالمعاين
المشاهد والا فاستعن على الصنعه بارباب الفنون
والفعل وافعل بذلك كما يفعل في عمارة الدور اذ لا يطلب
من البنا ان يكون نساجا ولا نجارا ولا حراقا للكلس
ولا فخارا ولا غيره. ولا يلزمك انت ايضا ان تكون
مباشرا بنفسك لجميع التدابير ولكن عليك بحسن الاختبار
للاعمال ثم التركيب والاحتياط في ساير الامور وقد
يلحقه مقصودك وغرضك فيما كنت مشتاقا اليه والى

انكشاف

٩٢

انكشاف حقيقته كن سالما معافا والدعا

رسالة اصطفان الى هرقل الملك

قال خذ من الحجر الذي ليس كالحجارة الطمس على النار قبل ان يبرا النوى
بعده فاخرج منه طبيعة بارده رطبه مثل البلغم وطبيعة حارة
رطبه مثل الدم فاعزلهما وبقي منه جسد يابس مثل الارض
فاحفظه ولا تضيعه فان القوام به يكون العمل دخل ابيضها
على اسودها بلا توان ولا كسل ولا ضجر حتى يبيض من سواده
وينقا من وسخه ونطرحه عن الارضيه ثم زاوج بين الزكي
والانثى والرطب واليابس فان كالذي ترى هذه الاشيا متعاديه
في الظاهر فانها متحابية في الباطن متصالحة. فالارض مختلط
بالما بالبروده والما مختلط بالهوا بالرطوبه والهوا مختلط بالنار
بالحراره والنار مختلط بالارض بحرارة الهوا والما مختلط
بالنار بتوسط الهوا بينهما بحرارته مع النار ورطوبته مع
الما. فهكذا زاوج الله عز وجل بين الاستقصات حتى
كان منها هذه الخليقة العجيبة على اختلافها وعجيب امرها
بقدرته وحكمته وكذلك انت ايها الحكيم اعمل بحكمتك على

Copyright © King Saud University